Route Educational & Social Science Journal

Volume 6(6); June 2019

Artical History

Received/ Geliş	Accepted/ Kabul	Available Online/yayınlanma
11.05.2019	10.06.2019	15.06.2019.

Jerusalem in Modern Hebrew Poetry

القدس في الشعر العبري الحديث

أ.د. فائزة عبد الأمير نايف الهديب

جامعة بغداد

Professor Faeza A. AL Hudeeb
University of Baghdad

الملخص

لعب الشعر العبري دوراً رئيساً في تشكيل الهوية الهودية. فرغم تعدد اللغات وتنوع اللهجات تمكن الشعر العبري من التعبير عن غايات الصهيونية وتعزيز حركة الهجرة الى فلسطين، وان كان الشعر العبري لا يحمل صفة أدبية وقومية واحدة أذ اعتمدت اسرائيل على الادوار التي لعبها الادب العبري بكافة اغراضه لأجل الدعاية وغرس القيم الصهيونية وتجذيرها في عقلية اليهودي الصهيوني.

وقد عملت الصهيونية السياسية على توظيف كل مقومات الديانة اليهودية العقائدية والروحية والثقافية والادبية، لأجل فكرة الانبعاث القومي لليهود، والهجرة إلى صهيون/ اورشليم ليكتمل فيها ايناع الوجود اليهودي، ولتكن القصائد العبرية التي تناولت القدس، د تعبيراً عن اهداف الصهيونية السياسية، ليتم تجنيد الأدب في مخططاتها ليلعب الدور المرسوم له في تلك الآلة الضخمة التي نظمت لتخدم هدفا واحدا ألا وهو، "القدس عاصمة موحدة لدولة يهودية".

وتتجلى أهمية البحث كونه يعرض للقصائد العبرية التي تتناول مدينة القدس حباً وشوقاً ودعوة للاستقرار فيها، لتكون محرضاً لليهود على العيش في صهيون / اورشليم، بالاعتماد على النصوص الدينية المستمدة من التوراة، لإضفاء الصبغة الدينية على تلك المفاهيم الصهيونية الداعية الى الهجرة، التي تعد عملاً مقدساً واجب تحقيقه.

ومن خلال تحليل القصائد العبرية، سنحاول الإجابة عن السؤال المركزي للبحث: هل نجحت القصائد العبرية في استثارة مشاعر اليهود ودفعهم باتجاه مناصرة الحركة الصهيونية من خلال الهجرة الى صهيون/ اورشليم ؟

وقد تم تقسيم البحث إلى مقدمة وثلاث محاور وخاتمة تلخص نتائج البحث، حيث تناولت المقدمة الاعتبارات التي تستند اليها فلسفة التعليم الإسرائيلي.

تناول المحور الأول مكانة القدس في النصوص التوراتية، أما المحور الثاني فقد اختص بتحليل بعض القصائد العبرية حيال القدس في العصر الوسيط، واهتم المحور الثالث، بتتبع بعض القصائد العبرية التي كانت تمثل توجهاً صهيونياً داعياً إلى الهجرة للمدينة المقدسة.

الكلمات المفتاحية: القدس، الشعر العبري الحديث، الادب العبري، الصهيونية.

Abstract

Hebrew poetry played a major role in shaping the identity of the Jews. Despite the multiplicity of languages and the diversity of dialects, Hebrew poetry enables the expression of the aims of Zionism and the strengthening of the movement of immigration to Palestine. Although Hebrew poetry does not have a single literary and national character, Israel has relied on the roles played by Hebrew literature in all its purposes for propagating and inculcating Zionist values.

Political Zionism has employed all elements of the Jewish ideological, religious, cultural and literary people for the idea of the national revival of the Jews and the migration to Zion / Jerusalem to complete the Jewish presence. The Hebrew poems dealing with Jerusalem are an expression of the goals of political Zionism. Plans to play the role assigned to him in

that huge machine organized to serve one goal: "Jerusalem is the unified capital of a Jewish state."

The importance of the research is that it presents the Hebrew poems that deal with the city of Jerusalem with love and longing and a call to settle in it, to incite the Jews to live in Zion / Jerusalem, relying on religious texts derived from the Torah, to religiously those Zionist concepts calling for migration, the duty to achieve.

Through the analysis of Hebrew poems, we will try to answer the central question of research: Did the Hebrew poems succeeded in arousing the feelings of the Jews and pushed them to support the Zionist movement through the migration to Zion / Jerusalem?

The research has been divided into three chapters and a conclusion summarizing the results of the research. The introduction deals with the considerations underlying the philosophy of Israeli education.

The second axis focused on the analysis of some of the Hebrew poems about Jerusalem in the middle Ages. The third theme was to trace some of the Hebrew poems that represented a Zionist orientation and called for emigration to the Holy City.

المقدمة:

تحظى مدينة القدس بأهمية مركزية لدى اتباع الديانات الثلاث، وهي واحدة من أقدم مدن العالم، وقد تعرضت للغزو والتدمير وإعادة البناء مرات ومرات، وكانت محط أنظار البشرية منذ العصور الأولى، فهي مهد المسيحية وأولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ومسرى النبي مُحَمَّد ﷺ بالنسبة للإسلام، ويعتبر اليهود الحائط الغربي (البراق) الواقع أسفل باحة حرم المسجد الأقصى آخر بقايا المعبد اليهودي (الهيكل) الذي دمره الرومان في العام 70، وهو أقدس الأماكن لديهم.

ومن هنا، تشكل فلسطين متغيراً رئيساً في الادبيات الصهيونية، إذ تحتل الارض الفلسطينية مكانة كبيرة لدى اليهود لقدسيتها، وان العودة لها تضمن لليهود حياة متكاملة ولتكون لهم مسكناً ومستقراً بضمانة إلهية بحسب زعمهم. إذ ورد اسم القدس في التوراة 6400 مرة، لم يعرف مصدر هذا الاسم، سميت في عهد

القضاة (يبوس) وبعد أنْ سيطر عليها الملك داوود سميت مدينة داوود حيث أقام عليها المذبح، وعندما تجزّأت مملكة سليمان في عهد (رحبعام) إلى مملكتيْ (يهوذا) و(إسرائيل) بقيت القدس عاصمة لمملكة يهوذا فقط".

وتأسيساً على ما تقدم، بدأ تسليط الضوء على القدس بشكل أو بآخر في التعبئة الفكرية الايدلوجية للحركة الصهيونية وبدأ يتشكل في المخيلة اليهودية تصور خاص عن المدينة وأُطلِقت عليها العديد من التسميات، منها: مدينة الله، ومدينة داود، ومدينة الملك العظيم، ومدينة يهودا، وأرائيل، ومدينة العدل، وشاليم، ومدينة صهيون، وقدس الذهب.

ومن هذا المنطلق دأب آباء الحركة الصهيونية ومنظروها منذ مطلع القرن المنصرم على ترسيخ ما يسمونه الهدف الأعظم في أذهان يهود العالم وهو احتلال القدس وجعلها عاصمة لدولتهم إسرائيل.

ويركز هذا البحث على الشعر العبري الذي تناول مدينة القدس حيث يتناول القصائد العبرية التي تصف العودة الضرورية لصهيون / اورشليم، لإنشاء الدولة اليهودية. ليكون الشعر بمثابة مرآة عاكسة لطموحات الحركة الصهيونية. ليهتم الشعر العبري بغرس المفاهيم الصهيونية، القائمة على العودة وعدم التنازل لتكون القدس بمثابة القلب من جسم الإنسان.

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث كونه يعرض للقصائد العبرية التي تتناول مدينة القدس حباً وشوقاً ودعوة للاستقرار فيها، لتكون محرضاً لليهود على العيش في صهيون / اورشليم، بالاعتماد على النصوص الدينية المستمدة من التوراة، لإضفاء الصبغة الدينية على تلك المفاهيم الصهيونية الداعية الى الهجرة، التي تعد عملاً مقدساً واجب تحقيقه.

ومن خلال تحليل القصائد العبرية، سنحاول الإجابة عن السؤال المركزي للبحث: هل نجحت القصائد العبرية في استثارة مشاعر اليهود ودفعهم باتجاه مناصرة الحركة الصهيونية من خلال الهجرة الى صهيون/ اورشليم ؟

المنهجية:

اعتمد البحث على استخدام المنهج التحليلي لنصوص بعض القصائد العبرية واستنباط أهم الأفكار التي عبرت عنها، وتتبع ربط الشعر بالنصوص التوراتية، التي تتمثل في استحضار المفاهيم الصهيونية، والتيار يدلها تكون محركاً رئيساً لجمع اليهود في فلسطين، عبر استعمار الارض وتغيير تركيبتها السكانية.

هيكلية البحث:

تم تقسيم البحث إلى مقدمة وثلاث محاور وخاتمة تلخص نتائج البحث، حيث تناولت المقدمة الاعتبارات التي تستند اليها فلسفة التعليم الإسرائيلي.

تناول المحور الأول مكانة القدس في النصوص التوراتية. أما المحور الثاني فقد اختص بتحليل بعض القصائد العبرية حيال القدس في العصر الوسيط، واهتم المحور الثالث، بتتبع بعض القصائد العبرية التي كانت تمثل توجهاً صهيونياً داعياً إلى الهجرة للمدينة المقدسة.

اولاً: القدس في النصوص التوراتية

للقدس مكانة هامة في الروح اليهودية التي تشيد بالمدينة المقدسة في الأدب التوراتي، وتنبع قدسية مدينة القدس في التراث اليهودي من "جبل الهيكل" المكان الذي أُقيم عليه الهيكل الاول والثاني، حيث كان محفوظاً "تابوت العهد" الذي يحتوي على الوصايا العشر، التي أنزلها الله على النبي موسى، وهي موجودة في العهد القديم. وظلت تتردد عبارة "السنة القادمة في اورشليم" في عيد الفصح منذ السبي البابلي وحتى قيام اسرائيل، والتي تدل على الرغبة في العودة الى صهيون.

ولهذا، تشكل القدس المركز الروحي والقومي لليهود، ولتعزيز العلاقة بين المكان والدين، فان الهجرة الى صهيون/ اورشليم تعد واجباً وشرطاً لضمان التواصل بين اليهودي ومركزه الروحي. وهي العاصمة التي لا يمكن للإله أن يستقر أو يُعْبَدَ إلا فيها "الرّب اختار صهيون واشتهاها مسكناً له". ويطلق على القدس اسم "صهيون" في الموروث الديني حيث تضم جبل صهيون وقبر داود و"حائط المبكى".

وبحسب ما جاء في سفر اشعيا 60/ 1-18 فأن مجد اورشليم يعود، "1 قُومِي اسْتَنِيرِي لأَنَّهُ قَدْ جَاءَ نُورُكِ، وَمَجْدُ الرَّبِّ أَشْرَقَ عَلَيْكِ. 2 لأَنَّهُ هَا هِيَ الظُّلْمَةُ تُغَطِّي الأَرْضَ وَالظَّلاَمُ الدَّامِسُ الأُمَمَ. أَمَّا عَلَيْكِ فَيُشْرِقُ الرَّبُّ، وَمَجْدُهُ عَلَيْكِ يُرَى.3 فَتَسِيرُ الأُمَمُ فِي نُورِكِ، وَالْمُلُوكُ فِي ضِيَاءِ إِشْرَاقِكِ.4 اِرْفَعِي عَيْنَيْكِ حَوَالَيْكِ وَانْظُرِي. قَدِ اجْتَمَعُوا كُلُّهُمْ. جَاءُوا إِلَيْكِ. يَأْتِي بَنُوكِ مِنْ بَعِيدٍ وَتُحْمَلُ بَنَاتُكِ عَلَى الأَيْدِي.5 حِينَئِذٍ تَنْظُرِينَ وَتُنِيرِينَ وَيَخْفُقُ قَلْبُكِ وَيَتَّسِعُ، لأَنَّهُ تَتَحَوَّلُ إِلَيْكِ ثَرْوَةُ الْبَحْرِ، وَيَأْتِي إِلَيْكِ غِنَى الأُمَمِ.6 تُغَطِّيكِ كَثْرَةُ الْجِمَالِ، بُكْرَانُ مِدْيَانَ وَعِيفَةَ كُلُّهَا تَأْتِي مِنْ شَبَا. تَحْمِلُ ذَهَبًا وَلُبَانًا، وَتُبَشِّرُ بِتَسَابِيحِ الرَّبِّ.

كما تم العثور على قصيدة قديمة أخرى تتحدث عن الارتباط اليهودي بالقدس داخل لفيفة في خربة قمران، يبلغ عمرها أكثر من 2000 سنة،،يقول الشاعر فيها:

– نعمة أنبياءك يا أورشليم لا تُنسى وتمجد أعمال صديقك. لقد تم قطع الشر والأكاذيب والظلم.

– سوف يفرح أطفالك وأولئك الذين يحبونك سوف يتبعونك. يا صهيون، كان الكثيرون يأملون في خلاصك وينبئون عليك باستمرار.

– لن تضيع أبداً يا صهيون ولن تنسى أبداً. سوف ينقذك العدل في حين أن الشر سوف يضر. يتم الحكم على كل شخص من خلال سلوكه، ووفقا لأفعاله ستتم مكافأته.

– اعدائك في كل مكان، يا صهيون، تم قطعهم وأولئك الذين يكرهونك سيكونون مشتتين. إن عبير صلاحك يا صهيون لطيف، يبارك كل الأرض. إلى الأبد يا أورشليم، أنت بركة، من كل قلبي احييكم.

وينظر عدد من الباحثين إلى الكتاب المقدس على أنه في احد جوانبه يعد عملا شعريا، وفي مقدمته كتاب المزامير، وأن نثر إشعياء أو عاموس هو أيضًا شعرًا عبريًا والتي تُقرأ في الكنيس على أساس يومي أو أسبوعي اثناء الصلوات.

ويصف ارميا في رثائه للقدس بعد تدميرها وسقوطها وتشريد سكانها حال المدينة: بـ **"نواح أورشليم"** :

1 :1 كيف جلست وحدها المدينة الكثيرة الشعب كيف صارت كأرملة العظيمة في الامم السيدة في البلدان صارت تحت الجزية

1 :2 تبكي في الليل بكاء و دموعها على خديها ليس لها معز من كل محبيها كل اصحابها غدروا بها صاروا لها اعداء

1 :3 قد سبيت يهوذا من المذلة و من كثرة العبودية هي تسكن بين الامم لا تجد راحة قد ادركها كل طارديها بين الضيقات

1 :4 طرق صهيون نائحة لعدم القادمين الى العيد كل ابوابها خربة كهنتها يتنهدون عذاراها مذللة و هي في مرارة

1 :5 صار مضايقوها راسا نجح اعداؤها لان الرب قد اذلها لأجل كثرة ذنوبها ذهب اولادها الى السبي قدام العدو

1 :6 و قد خرج من بنت صهيون كل بهائها صارت رؤساؤها كايائل لا تجد مرعى فيسيرون بلا قوة امام الطارد

1 :7 قد ذكرت اورشليم في ايام مذلتها وتطوحها كل مشتهياتها التي كانت في ايام القدم عند سقوط شعبها بيد العدو و ليس من يساعدها راتها الاعداء ضحكوا على هلاكها ولا تَجِدُ راحةً.

وبنفس المعنى، كتبت الشاعرة الأمريكية جويس كيلمر ذات مرة: ان "القصائد يصنعها الحمقى مثلي، ولكن الله وحده يستطيع أن يصنع شجرة... والله ينظم الشعر أيضا".

ولعل التغييرات الأدبية التي شهدها الأدب اليهودي في حقبة السبي البابلي التي مر بها بنو إسرائيل على مر تاريخهم، افضت الى ظهور الشعر بوصفه نوعًا أدبيًّا جديدًا، وتحديدًا في سفر المراثي الذي ضم خمسة أناشيد شعرية منفصلة، اتسم بعضها بالاتصال الموضوعي واللغوي مع بعض، واتسم الأسلوب فيها بدعوة الرعوية الدينية والموقف اللاهوتي، وغُنيت هذه الأناشيد نحيبًا على زوال أورشليم والنظر في أسباب هذا الزوال. كما أن عددًا قليلًا من المزامير مستمدة من هذا العصر وخصوصًا المزمورين 9 و10؛ إذ إنه يأتي على شكل مرثية للفرد والشعب.

ثانيا: القدس في شعر العصر الوسيط

تشكل الادب العبري في العصر الوسيط نتيجة احتكاك اليهود بالثقافات المختلفة للشعوب التي عاشوا بينها، إذ اسهمت في بلورة الادب بصفة عامة والشعر بصفة خاصة. وخلال العصور الوسطى وبعد الفتح الإسلامي للأندلس عام 711 بدأ الشعراء اليهود في التأليف بالعربية وفيما بعد بالعبرية، منهم سليمان بن جابرول، موسى بن عزرا، صموئيل هناغيد ويهودا هاليفي.

ويعتبر مؤرخو العصور الوسطى ان العصر الذهبي الذي عاشته الجماعات اليهودية يقع ما بين القرنين 9 و13 وتمكن اليهود في ظل حالة التسامح الاسلامية من القيام بأدوار مؤثرة في الساحتين السياسية والثقافية في الاندلس.

ومن هنا، كانت الأندلس مركزًا رئيسًا للحياة اليهودية خلال العصور الوسطى المبكرة، حيث أنتجت علماء وادباء، وواحدة من أكثر المجتمعات اليهودية ثراءً وتعلمًا. تزعم ماريا روزا مينوكال، المتخصصة في الأدب الأيبري في جامعة ييل ان "التسامح كان جانبا متأصلا في المجتمع الأندلسي".

وبنفس المعنى، تعد الاندلس أكبر مركز لليهود خصوصا بعد 912، في عهد عبد الرحمن الثالث وابنه الحكم، إذ ازدهر اليهود ثقافيا، وبرزت منهم شخصيات بارزة شغلوا مناصب عالية في خلافة قرطبة. كما عرفت هذه المرحلة الكثير من الفلاسفة اليهود وعلماء الرياضيات وعلماء الفلك والشعراء والحاخامات الذين كرسوا أعمالا ثقافية وعلمية غنية للغاية، قاموا بتأليف العديد من النصوص الأكثر قيمة في الفلسفة اليهودية.

ومن بين ابرز شعراء هذه المرحلة **يهودا هاليفي** (**1085–1111**)، وهو أحد الشعراء اليهود الكبار في الاندلس ابان في العصور الوسطى، تلقى تعليمه في الدراسات اليهودية التقليدية، وفي الأدب العربي، وفي العلوم والفلسفة اليونانية التي كانت متوفرة باللغة العربية. كان طبيبًا ومشاركًا نشطًا في الشؤون المجتمعية اليهودية. وجمع هاليفي بين الدين والسياسة، وطالب بـ "العودة إلى القدس". وعلى الرغم من أن نداءه الحماسي إلى معاصريه بالعودة إلى "صهيون" قد يتم تلقيه بلا مبالاة أو حتى بالسخرية، وكتب قائلا "هل

يمكننا أن نأمل في أي ملجأ آخر سواء في الشرق أو في الغرب حيث يمكننا العيش في أمان؟" يصيح لأحد خصومه. وبث في قصيدته اللوعة والاسى على فقدان القدس وصهيون، بقوله:

قلبي في الشرق

قلبي في الشرق، وأنا في أقاصي الغرب.

كيف أتذوق ما أتناوله وكيف يمكن أن يكون سعيدًا لي؟

كيف أجعل نذوري وروابطي، حتى الآن

صهيون يقع تحت معقل أدوم، وأنا في سلاسل ادوم؟

سيكون من السهل بالنسبة لي أن أترك كل خير اسبانيا –

كما هو غالي بالنسبة لي أنظر غبار الحرم المقدس.

יהודה הלוי /

לבי במזרח

לִבִּי בְמִזְרָח וְאָנֹכִי בְּסוֹף מַעֲרָב
אֵיךְ אֶטְעֲמָה אֶת אֲשֶׁר אֹכַל וְאֵיךְ יֶעֱרָב
אֵיכָה אֲשַׁלֵּם נְדָרַי וֶאֱסָרַי, בְּעוֹד
צִיּוֹן בְּחֶבֶל אֱדוֹם וַאֲנִי בְּכֶבֶל עֲרָב
יֵקַל בְּעֵינַי עֲזֹב כָּל טוּב סְפָרַד, כְּמוֹ
יֵקַר בְּעֵינַי רְאוֹת עַפְרוֹת דְּבִיר נֶחֱרָב.

وكذلك ما كتبه **ناخماندیس**، وهو شاعر يهودي معروف في العصور الوسطى عاش في إسبانيا، هاجر إلى فلسطين حوالي عام 1263. وكتب قصيدة عن القدس قال فيها: "ولكن الخسارة في كل هذا وكل من أعظم المجد الذي شاهدته عيني قد تم تعويضه من خلال الاستمتاع بفرحة يومك في محاكمك يا أورشليم، زيارة أنقاض الهيكل، والبكاء على الحرم المهجور".

اما **دوناش بن لبراط** (920-990) هو صاحب الانقلاب الكبير في الشعر العبري، حيث دعا من مدينة قرطبة الشعراء اليهود أن يزنوا أشعارهم طبقاً للبحور العربية فتعرَّض لنقد عنيفٍ من بعض الشعراء اليهود أمثال إسحاق بن قبرون، وأحدث ابن لبراط تطويراً على الشعر العبري فأضاف أغراضاً جديدة كالإخوانيات والخمريات والوصف والهجاء.

اما قصيدته "D'rorYikra" فتدور حول حلم العودة إلى صهيون. إن صور البقاء مستيقظًا وقضاء الليل وسط التوابل العطرة في حديقة الرمان المليئة بالنوافير والأدوات الموسيقية تثير الحضور في مأدبة، لكن بداية القصيدة يمكن أن تشير أيضًا إلى بيئة دينية محددة. ويبدو أن القصيدة يمكن أن تشير إلى ذكرى الهيكل. وتختم بدعوة لاستعادة صهيون وتذكير القارئ انه فقط ومن خلال حفظ الوصايا سيسمح ذلك بالعودة.

ثالثاً: الشعر العبري الحديث وقصائد عن القدس

ظهر الشعر العبري الحديث لأول مرة في أوروبا خلال أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين. وهو مازال ظاهرة جديدة تصاعدت منذ قرن مضى، اغلب شعرائه من روسيا القيصرية والإمبراطورية النمساوية المجرية. الذين استمدوا من اللغات الوطنية التي يتكلمون بها مفرداتهم الخاصة ليضعوها في اشعارهم باللغة العبرية. يروجون لمفهوم إيديولوجي واضح مفاده: عودة اليهود إلى أرض إسرائيل التوراتية.

ومن هنا فأن الادب العبري واكب تاريخ الحركة الصهيونية، وبقي مرتبطا بها. يعبر عن مصالحها وأحزانها ونكساتها، واشترك شعراء العصر الحديث في النظر الى محور الموضوع نفسه وهو القدس وتاريخها، الا ان الزوايا التي نظروا منها الى القدس كانت مختلفة باختلاف مناهج الشعراء الادبية وبطريقة نظرتهم الى الماضي وربطه بالأحداث المعاصرة. ولعل خير ما يوضح ذلك عدة قصائد تم اختيارها لشعراء محدثين هم: دافد روكيح **דוד רוקח**، وافيكدور هميري **אביגדור המאירי**، وأوري تسفي غرينبرغ **אורי צבי גרינברג** ، وشلومو وينر **שלמה וינר** .

فالقصيدة الاولى التي جعلها دافيد روكيح بعنوان "اورشليم" رومانسية اللغة اثيرية الاجواء والصور. فالشاعر يحلق في ابيات قصيدة معدودة حول القدس وكأنها معبد صغير شفاف من عمل الشاعر، واذا كان يعترف

بانها مبنية من حجارة، فان الشاعر يريد ان يجعل من تلك الحجارة زجاجا شفافا فأشواقه اليها بالغة جدا وسامية سمو اشجار الارز، يقول في اول قصيدة " ירושלים " :

אבני אלטש ער תשקוף
תשוקתי בן
גאות-אורנים ושרף ליבם.

سأصقل احجارك حتى تصبح مرآة

فأشواقي بها

فخار اشجار ارز وحرقة قلبها

ويستمر الشاعر في نظرته العلوية الى المدينة المقدسة اول النهار، فيرى في سقوط حزم الاشعة الذهبية على جدران المدينة، وانعكاسها الممتزج بقطرات الندى البلورية خليطا رائعا يشبهه بمجرى ماسي محيط بفتين ذهبيتين، فيقول :

בגבישי-שחרית
אאצור
בבואת יומך
המשכים על חומת עיר
כשבלת – אור
על אשדת – שמור בנדון מכתש – ארר

ببلورات سحر

سأحزم

انعكاس يومك

المبكر على سور المدينة

كسنبلة نور

على سيل ماسي

في غلاف هاون برونزي

ثم ينتقل الى اشواقه وهو الشاعر الحالم، وحلمه هنا كفهد يريده الشاعر ان يستمر في الجريان عبر الاراضي الشاسعة حتى يصل الى القدس ويصطدم بجدران القدس الصقيلة كالمرايا، فهناك فقط تستقر اشواق الشاعر واحلامه :

"אבניך אלטש ער ירוץ חלומי בך
כיובל ערוץ מרשיך
תשוקתך . נפד

سأصقل احجارك حتى يجري حلمي بك

كفهد يصدم احجارك

اشواقك ايها الجوال

اما القصيدة الثانية فهي "الفصح في اورشليم" **פסח בירושלים"** للشاعر افيكدور همئيري، وفيها ينتهز الشاعر مناسبة عيد الفصح للتعبير عن الحلم التاريخي القديم لليهود والمتمثل بالأمل في ظهور الملك – المسيح الذي يعتقد اليهود بظهوره من ذرية الملك داود لينقذ بني اسرائيل من تفرقهم فيوحدهم ويجمعهم في الارض المقدسة ليعيد الامجاد التي خسرها اليهود عشرات القرون.

يبدا قصيدته بوصف ما يحصل في الفصح في الاجواء ويذهب الى ان كل الملائكة المحبين لليهود وللأرض المقدسة يجتمعون في هذه المناسبة في القدس، ويتجمع الملائكة يتجمع في الشاعر الف ربيع، وتعود الى الحياة، في قبورها، هياكل موتى تلك السنين الطوال ابتهاجا بالفصح، فيقول:

מלאכי – עגבים זמררו היום בירושלים
אלפי אביבים פדחסף בי היום
ומקברו ינשום שאש כל שלד מת

انشدت الاشباح اليوم في اورشليم

وتجمع بي اليوم الف ربيع

من قبورها تنفست شمسا كل هياكل الموتى

واذ يرحب بالملائكة القادمين للاحتفاء بعيد الفصح يعلن عن امله – الحلم بظهور المسيح المنتظر، اي مخلص منقذ كان، ويكشف عن ايمان قوي لا حدود له بإمكان قدوم القائد الذي سيحرك قومه ويدفعهم نحو الارض المقدسة واستعادة الملك القديم: وهو الذي طال انتظاره :

היו ברוכים לי ריחות , שליחי אל היבול
מחכה אני היום – מחכה אני כעת
למשיח , למדיח – למי שיבא
ובלבד שיבוא
חג הפסח היום ולאקונה אין חקר

بوركت ايتها العطور، رسل لرب الغلال

منتظر انا اليوم ، منتظر انا الان

لمسيح محرض – لمن يأتي

لو يأتي فقط :

فاليوم عيد الفصح ولا حدود للإيمان.

وعيد الفصح وقت مناسب، كما يرى الشاعر لظهور المسيح وقدومه المنقذ، ففي اجوائه وفي ساحات اورشليم المزدانة بالحضور الالهي، تسمع اصوات الاف القبل الغابرة التي كانت تعبق بها شوارع المدينة ومقدساتها في الماضي القديم. لكن الاله مازال غاضبا على بني اسرائيل واستجابته لهم ما زالت مكتومة برغم دعائهم وتباكيهم المستمر، فيبكي العالم في عين الشاعر، وتنبع من قبور ابائهم الاغاني الدامية :

אלפי נשיקות עבר מריעות היום בירושלים
העולם מתיפח בתגובת אל נחנקת
ומקברות אבתי בוקע שיר הרדם

الاف قبل ماضية تصوت اليوم في اورشليم

ويبدا العالم بالبكاء بردة فعل الاله المختلفة

ومن قبور ابائي تنفجر اغنية الدم.

ويعود الشاعر الى الامل القديم فيتوجه الى المدينة المقدسة ليسالها راجيا، ان كان قد آن الاوان لان تحمل بالملك المسيح، وان كانت كريمة لتفرش له فراش عرس دافئ لتتجنب من اعماق جوفها المنقذ المنتظر، السيد المسيح :

ירושלים , ירושלים עיר התפלה והצחיח
התצניעי לי היום מצע – כלולות חם
לנשיקת בעל נעוריך , לחתן – הדמים

לאבל – הדמים
להוליד מתחת לבן את מלך המשיח?
اورشليم ، اورشليم ، مدينة الصلاة والجفاف
هل تبسطين لي اليوم سرير – عرس دافئ
لقبلة بعل صباك ، لزوج الدم
لحزين الدم
لولادة الملك المسيح من تحت قلبك؟

والشاعر في الابيات الاخيرة يفيد الطرح اللاهوتي الذي حفل به سفر ارميا على الخصوص ، والذي رمز الى علاقة الاله بني اسرائيل بعلاقة الزوجة بزوجها . واذا زنت اسرائيل بآلهة الامم الاخرى رذلها الرب لأنها تنجست، ولكنه طلب من ارميا ان يذهب وينادي في اذني اورشليم قائلا : (ارميا 2 : 2) " הָלֹךְ וְקָרָאתָ בְאָזְנֵי יְרוּשָׁלִַם לֵאמֹר, כֹּה אָמַר יְהוָה, זָכַרְתִּי לָךְ חֶסֶד נְעוּרַיִךְ, אַהֲבַת כְּלוּלֹתָיִךְ--לֶכְתֵּךְ אַחֲרַי בַּמִּדְבָּר, בְּאֶרֶץ לֹא זְרוּעָה "
" اذْهَبْ وَنَادِ فِي أُذُنَيْ أُورُشَلِيمَ قَائِلاً: هكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قَدْ ذَكَرْتُ لَكِ غَيْرَةَ صِبَاكِ، مَحَبَّةَ خِطْبَتِكِ، ذِهَابَكِ وَرَائِي فِي الْبَرِّيَّةِ فِي أَرْضٍ غَيْرِ مَزْرُوعَةٍ".

وكان الشاعر على يقين من العفو الالهي المستمر على الرغم من كثرة الخطايا القوم واصرارهم على اقترافها.

اما القصيدة الثالثة فهي للشاعر اوري تسفي غرينبرغ، الذي كرس اكثر شعره لوصف اوضاع اليهود وما حل بهم في اوروبا، وعبر عن غضبه على الصمت الالهي تجاه احوال اليهود بني قومه. ومحور قصيدة كرينبرك التي عنوانها"למרגלותיך ירושלים " - "عند موضع قدميك اورشليم" هو المجد الخاص الذي تميزت به هذه المدينة المقدسة عن سائر البلدان والمدن، وربط ذلك بما يعانيه ابناء تلك المدينة وورثة مجدها الغابر في الزمن الحاضر.

يبدا القصيدة بمظاهر قدسية المدينة وعلو شانها عند كل الامم فالملوك يخرون كالعبيد امامها، ويتسارعون متنافسين لأعمارها وبناء الصرح فيها حبا في المجد والبهاء فيقول :

מלכים מטילים עטרות למרגלותיך ונופליםעל
פניהם והם אז עבדים נפלאים לך ולאהלך
גם רומא שולחת את שישה . בדלחה וזהבה
להקים בך מקדש על פסגה לשם ולתפארת

يرفع الملوك التيجان عند قدميك ويسقطون على وجوههم

وهم عندئذ عبيد رائعون لك ولاهك

كذلك روما ارسلت رخامها ، لؤلؤها وذهبها

لإقامة مقدس قمة فيك للمجد والبهاء

اما اليهود، وهم عند الشاعر (الابناء الحقيقيون) للمدينة المقدسة، متشردون في بقاع الارض وبين الامم بملابسهم الرثة وارجلهم الحافية، واذا اقدموا الى القدس فهم عراة حفاة عبيد للمالكين:

ואנו . אנו בניך ובנותיך
היחפים . שבאו אליך מקצוי העולם מוודים
אנחנו כמף שהבנו פנ בנים
לנלכות : לצבר הגדול מאליו ולגלי הכפים

ونحن، نحن ابناؤك وبناتك الحفاة

القادمون اليك مشردين من اقاصي العالم

نحن كما نحن هنا اولاد

للملك: للصبار المتنامي ولأمواج الشاطئ

اما صورة اليهود بين الامم فيوجزها الشاعر بالأب الغاضب لما يراه من سوء حال عائلته، وبالأم الباكية تندب حظها وهي ترقب جوع وعري ابنائها، وهؤلاء اليهود اذ يرحلون الى الارض المقدسة، يحملون معهم الآمهم واحلامهم، يبدأون بالبناء وليس لهم الا قواهم البدنية ودموعهم وعرقهم ليضحوا بها حبا بالأرض وشوقا الى ما تعنيه لهم المدينة المقدسة كما ضحوا بكل غال لهدف الهجرة:

אנחנו היוצאים מכנסת ישראל
בעולם . נתנו כתנת הפסים כתומט בילקוט
אב לעף. אם בכתה ומטה לבנה נתיתמה
הבאנו לך דם ואצבעות . אהבה ושרירים : כתים מפקרות
לנשוא את הגלובוס העברי בנגעיו הקשים
וכל החלומות וכל המאויים נתנו
בעד היותנו פועלים עניים בישי מון

نحن الخارجون من جماعة بني اسرائيل

في العالم وجلبنا ثوبنا مولنا كالسحلية في الحقيقة

اب غاضب ام باكية. وفراش ابيض يتيم

جلبنا لك دما واصابع. حبا وعضلات، اكتافا متخالفة

لتحمل العالم العبري بالأمة القاسية

وكل احلامنا متشابهات اعطيناها

لقاء كوننا عمالا في الارض الخربة

ويعجب الشاعر من هذه المواقف التي يقفها اليهود المهاجرون، ويتساءل : أيعقل ان يضحي الانسان مثل هذه التضحية؟ ان يتخلى عن كل شيء لقاء الهجرة ليكون عاملا في الارض الخربة، وعبدا لها . اين يمكن ان يحصل مثل هذا تجاه ملك قديم عفا عليه الزمن؟ واي اناس اولئك الذين يفنون انفسهم وشبابهم بصمت وهم يعملون تحت شمس محرقة في ارض خربة، وهم يتلذذون سماع عويل بنات آوى؟ وكل ذلك يفعلونه بلا عوض ! أيوجد مثيل لذلك في العالم ؟

אי משל בעולם לן ? שאלי , שרופה מטיטוס ?
אי אוהבים מלכות חלודה באהבת עולם ?
אי שומעים ליללת תנים ברחמים גדולים ?
אי קוד חים ברנה אדמה . אי צומקים ושותקים
ומצננים מצחים לוהטים – ונושקים – בכפים ?
השרב פה שורף לאט עלומינף
החמורים ואפרים יפזר יום על נקי קים כזהב
ואין אנו דורשים שלומים בער חרבננו

اين مثل هذا في العالم ؟ اسالي، يا من احرقها تيتوس ؟

اين يحبون ملكا صدئا حبا خالدا؟

اين يسمع عويل بنات آوى بمحبة عظيمة ؟

اين يلتهبون بأغنية الارض. اين يجفون وينمون بصمت

ويبردون جبابهم الملتهبة – ويقبلون الشطآن

الريح الحارة هنا تحرق بهدوء شبابنا العزيز

المبعثر ترابهم كل يوم على شقوق الارض كالذهب

ولا نطلب سلاما عن خرابنا

ويستمر الشاعر في عرض التضحيات الكبيرة التي يقدمها المهاجرون الاوائل الى الارض المقدسة. فيصف ابدانهم المتهرئة والبالية وهي تعمل لزراعة الارض واحيائها، ولتكون غذاء لأشجارها النامية. ولا ينسى في الوقت نفيه ان يستلهم الصراع الدموي القديم الذي خاضه الكنعانيون للدفاع عن ارضهم ضد بني اسرائيل ان اراد اصحاب الارض الشرعيون اخراجهم منها وحمايتها من غزوهم، فيقول داعيا الى الموت دونها :

ואנו המכסים הבצות בגופים
יקרים בתקוע בהן הידים עצי אקלפטוס
אנחנו הנותנים ארישטון לתולעי כנען
אנו נכונים בגופים נאמבים
בקדחם לתיות הגשר החם למלגותך הבאה
מעל לתהום דמים
לו חרב הודחה בכנען ובאה עריך
ועושנו לך גלעד מגופים כחומה לחומה !

ونحن نغطي المستنقعات بأجساد غالية

وايدينا تتجه اليها اشجار اليوكاليتوس

نحن المعطون وليمة لديدان كنعان

نحن جاهزون بأجساد مؤمنة ، بحماها

لتكون الجسر الساخن لملكك القادم

من اعماق الدم

لو حد سيف في كنعان وجاء عليك

لعملنا لك كوم شهود من اجساد، كسور لسور!

ثم ينتقل الشاعر الى محور آخر يصور فيه جانبا من الايمان غير الثابت عند اليهود بفكرة الانقاذ. وذلك ناتج من طول انتظار اليهود لمسيحهم المخلص والذي املوا على يديه اعادة مجد المملكة القديم. فيتعترف الشاعر بان اليهودي يكفر احيانا بالقيم السماوية التي تغفر لليهود ساعات غضبهم وسبابهم ولعناتهم، والشاعر في هذا المعنى يصنع نفسه نموذجاً لليهودي الذي يلوم الرب ويكثر من عتابه. وهو الذي حفل شعره بذلك. فيقول:

ואחד הכופר בהוד שבכאב ואסונך

מתלבט מכף אלי כף פה ומחרף-ומגדף –
הן תסלחי, תסלחי לו ותתניהו לחרף
ללכת מכף אלי פה כף בי עלתה מרתו
אי אפשר להתיק הראש מן הגוף בידים
להשליכו כקדרה אל אחד הסלעים הזעומים.

واذا كفر احدنا بالمجد بسبب الالم واذاك

مكافحا من صخر شاطئ الى اخر وهو يلعن ويسب

فاغفري ، اغفري له ودعيه يلعن

ليذهب الى شاطئ الى اخر هنا لان مرارته قد علت :

لا يمكن قطع الراس من الجسد باليدين

ورميه كقدر الى احدى الصخور الغاضبة

بل يذهب الشاعر الى ان كل ما يصدر من هذا اليهودي، حتى سبابه هو نوع من العبادة والايمان مادام مقترنا بالأيمان الاعمق الذي لولا وجوده في داخله لما انتفض وكفر بواقعه، فهو بحرصه على بلوغ هدفه. وهو الوصول الى الارض المقدسة والمشاركة بإعادة الامجاد القديمة من جهة، وبيأسه المتزايد بسبب طول الانتظار من جهة ثانية، ينتقل من حالة الصبر والقناعة الى حالة التمرد والكفر، ويجب على القدس ان تغفر له، لأنه طالما رقص للرب، ودعاه ليبني الارض الخربة، بصراخ يصل عنان السماء:

ולחוש הנחש הזה הוא גם צל של נגינה !
וכפות רגלים הללו הן רקדו פה הורה
בזעקה ... אל יבנה השמה . לאור הכוכבים
ועד אשר ילך ליפו אל לשכת היוררים
ונתן כתנתו הדלוחה . כחומט בילקוט – עד ימים על
ימים כה יעמוד גיחצוב בסלעים – למרגלותיך
ויאכל את לחמו בזעה – את לחם
הפנים : ויעשן במרירות סיגריה ודמו בעיניו
ואלי גם ירקוד עוד הורה
ברגליו הכבדות רק פעם עוד אחד
וזעק – אל יבנה לאור הכוכבים הגדולים!

يقول:

لكن فحيح الثعبان هذا، هو ايضا ظل لحن !

واكف ارجله رقصت هنا هوراه

بصراخ " الله يبني الخرب" لنور الكواكب!

وحتى يذهب الى يافا، الى مكتب المهاجرين

ويضع معطفه الموحل كالسحلية في الحقيبة – ما زالت ايام عديدة

ايام يقفها هنا ويعد بالحصى عند موطئ قدميك

ويأكل خبزه بعرق – خبر الوجه ، ويدخن بمرارة سيجارة

ودمه في عينيه

فلعله يرقص هوراه اخرى

بأرجله الثقيلة – مرة واحدة اخيرة –

ويصرخ " الله يبني " لنور الكواكب العظيمة!

وبطلب الشاعر هذا من القدس بان تفتح ذراعيها لليهود الذين يعدون الايام بلا ملل وهم يحلمون بالوصول يوميا الى مكتب المهاجرين، يختم قصيدته بأمل اولئك المتعبين في ان يرقصوا مرة اخرى في المدينة المقدسة "هوراه".

اما القصيدة الرابعة فللشاعر شلومو وينر، ونقطة التحول في فكرة القصيدة هي حرب حزيران 1967 والتي نتج منها. من جملة ما نتج، احتلال اليهود لكامل المدينة المقدسة، فالمساحة الزمنية للقصيدة تمتد بين الماضي القديم لعلاقة بني اسرائيل بالقدس، وبين فترة ما بعد احتلالها في اعقاب 1967 .

والموروث التاريخي اليهودي يجعل من القدس مسكنا للرب وعنوان اقامته . وخلاصة هذا التقليد اليهودي يفتح الشاعر قصيدته الموسومة "القدس": اذ يقول :

ירושלים

כתבת קודמת של אלוהים

اورشليم

العنوان القديم للرب

ثم يصرخ على فترة الانقطاع الطويل بين بني اسرائيل بعد ان تمردوا على الرب وبين الاله الذي رذلهم لكثرة معاصيهم. ورغم مناجاة اليهود ودعائهم للرب بأصوات عالية متصلة، ظل الصمت يلف المدينة لان الرب لم يسمع لهم ولم يجبهم، وبعد ان ادار ظهره لهم ، يقول :

לפעמים
עוד מדמים את שתיקותיו
כיון בדרות ופעמונים :
קוראים אליו דרך רמקול וממתיבים
עד שימוג הכל לשמע את לבו נרכן

احيانا

نتخيل صمته

بين الجدران والاجراس

تناديه بأصوات عالية وننتظر

حتى يذوب كل شيء لسماع قلبه المنجني

وينتقل الشاعر الى جو المعارك وما خلفته من بيوت محروقة وجثث متناثرة مع احلام اليهود التي جفت لطول الزمان فتحولت الى اشواك برية مهملة، او اكوام صفيح متروكة في العراء :

וכשנמוג העשן נגלים הבית השרוך וגופות האהובים
לב עצים עתיקים כבר כאבן
ומועים שנומשכו מדי הופכים קוצים בגיא
מתחלפים חלומות בערמות מחיס מחלידות

وعندما تلاشى الدخان اتضح البيت المحروق واجساد الاحبة

قلوب اشجار عتيقة ثقيلة كالحجر

واشواق استمرت طويلا حتى صارت اشواكا في الوادي

واحلام تحولت اكداس صفيح صدئة

وفي نهاية حرب 1967 تحققت احلام اليهود واحتلوا المدينة المقدسة، فرسم الشاعر صورة حياة جديدة. اذ نبت العشب وبدأت العصافير تلعب فوقه، وتوزعت اللوحات على الطرقات وهي تشير الى مدينة القدس الاسيرة، حيث السكن السابق للرب :

בקעה המלחמות על עשב
ממרות העים
נראים שלטים חרשים . חצים :
ירושלים . אלף תשע מאות ששים ושבע
מתבת קודמת של אלהים

في نهاية المعارك ، فوق العشب، تقفز العصافير

تقفز العصافير

وتظهر لافتات جديدة، وسهام

اورشليم، سبع وستون وتسعمائة والف

العنوان السابق للرب

قصيدة أخرى بعنوان القدس للشاعر يهوذا عميحاي

على أحد الأسطح المدينة العتيقة

الغسيل منشور تحت شمس ما بعد الظهيرة

ملائة بيضاء لامرأة عدوي

ومنشفة لرجل عدوي

التي يمسح بها عرف أنفه

وفي سماء المدينة العتيقة

طائرة ورقية

وفي نهاية الخيط. ولد .لم أره

بسبب الشمس رفعنا عدة أعلام

ورفعوا عدة أعلام

حتى نعتقد انهم سعداء

وحتى يعتقدوا أننا سعداء

تحمل القصيدة عنوان (القدس) المدينة التي ارتبط اسمه بها، وظل يرد طوال حياته انه عاشقها الأول والتي ألف باسمها العديد من قصائده. بدأ أميحاي قصيدته بتعبير مجازي رسم من خلاله تقسيم مدينة القدس وحالة الصراع بين الفلسطينيين واليهود، حيث تحدث في القسم الاول من القصيدة عن العداوة بين اليهود والشعب الفلسطيني، حتى الألفاظ الواضحة للرجل والمرأة التي يشير اليها فهو يقصد بها الفلسطيني، أما الغسيل المنشور حيث اعتبر هذا أمرا مألوفا في الثقافة الفلسطينية .

هناك صورة أخرى في القصيدة لون الملاءة البيضاء حيث يفسر بها أما لون البراءة والطهارة أو الدعوة للسلام أو اشارة للسلام بعيد المنال.

ثم يستمر بالقصيدة رفعنا عدة أعلام .... ورفعوا عدة أعلام ... حتى نعتقد أنهم سعداء ... وحتى يعتقدوا أننا سعداء. هذا المقطع يير أميحاي الى (هم) و(نحن) في تعبير واضح عن الفلسطينيين واليهود. واشارة الى تضاد واضح بين الطرفين.

وهكذا نجد ان هذه القصائد المذكورة تستند الى الموروث اليهودي المتعصب والداعي الى اغتصاب المدينة المقدسة بشتى الوسائل باعتبارها "ملكا ممنوحا" لهم، دون النظر الى ما يسببه ذلك من مآس لأناس اخرين هم الفلسطينيين وهم الاصحاب الشرعيون للمدينة المقدسة.

الخاتمة

من المعلوم ان القدس شكلت محوراً هاماً في موضوعات الشعر العبري في مختلف عصوره ابتداء من البيوتيم ومروراً بالشعر العبري الوسيط، وصولا الى الشعر العبري الحديث. وبغض النظر عن موطن الشعراء العبريين واصولهم القومية، كان الحنين الى المدينة المقدسة، واستذكار امجاد الماضي الغابر، ووصف ما آلت اليه احوال القدس والشعب من خراب ابتداء من الفترة الرومانية، وما يحمله ذلك من معان (قومية) مرتبطة بالتاريخ اليهودي القديم وبموروث ذلك التاريخ .

وبعد ذلك، اضحى الشعر العبري في العصر الحديث، يميل نحو المستقبل حيث القيم المشتركة والمثل العليا، التي اتاحت لليهودي العيش في اورشليم، من خلال صياغات فكرية وعاطفية سخرت لتخدم هدف الصهيونية في استعمار ارض فلسطين، واحتلال القدس، بوصفها "مدينة يهودية" لا يمكن التنازل عنها.

وفي الوقت الذي يعمل المشروع الصهيوني بجد مضاعف على تثبيت ذاكرة ومحو ذاكرة أخرى، وقد اعتمدت الصهيونية منذ قيامها وبتخطيط على فرض وجودها بالقوة بما في ذلك استخدامها للفن والادب كعاملين اساسيين لتمتين البناء الايديولوجي للصهيونية السياسية، وان شكل التجارب الادبية والشعرية ذات الاتجاه والاسلوب التعبيري المباشر يدل على التزام الاديب الصهيوني بقضايا الصهيونية السياسية

((المصادر))

المصادر العبرية:

- השיר החדש: משגב להיתול, הלל ברגג.
- ספרות האמונה בימי הביניים, שעור מפי הרב אורי שרקי, מתוך הסדרה מבוא לתורה שבעל פה, אתר מכון מאיר.
- רות פ"נרמ'נץ.
- שירים, יהודה עמיחי, 1948-1962, הוצאת שושני, ירושלים ותל אביב, תש"ל.

المصادر العربية:

- زين العابدين متولي الشيخ بدوي، الصراع العربي الاسرائيلي في الشعر العبري المعاصر في نهاية الموجة الواقعية، عمان، دار الوراق للنشر والتوزيع، سنة 2010.
- سفر مراثي ارميا، (الاصحاح الاول / 1-7).
- مُحَمَّد عقل هلسة، القدس في الفكر التوراتي الصهيوني، https://www.palinfo.com/5506
- معجم المصطلحات الصهيونية: إعداد: أفرايم ومناحم تلمي، ترجمة: أحمد بركات العجرمي، عمّان: دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث ط1، 1987.
- يهودا عميحاي، حياته وشعره، رسالة ماجستير عبد الخالق مُحَمَّد حبه، جامعة القاهرة، كلية الآداب.

المصادر الاجنبية:

- BEREL WEIN, GOD'S POETRY, https://www.jpost.com/Jewish-World/Judaism/Gods-poetry.
- Golden age of Jewish culture in Spain, https://bit.ly/2V9hxrl ,https://bit.ly/2Slx4lWJudah Halevi
- Howard Schwartz, for few other only, selected poems of shlomovinner, London, 1977.
- https://www.jpost.com/Jewish-World/Judaism/Gods-poetry
- Jewish Poets Yearning for Jerusalem throughout History, https://bit.ly/2EOq4uH
- Nusinov, Vered Touch, The Man Behind Kaleido scope, An examination of the poetry of Yehuda Amiehai (1924-2000), n.d Accessed ,April,2007.

- Ruth Finer Mintz, Modern Hebrew Poetry, University Of California Press 1968.
- Sephardic Poets of the Jewish .Golden Age of Spain, http://kehillatisrael.net/docs/learning/sephardic_poetry.html#part3.
- Yehuda Amiehai, Love ,War and History, all things considered, Database,22,2007.